

(٢) شرح كتاب تيسير العزيز الحميد شرح كتاب التوحيد (الدورة

التأصيلية الثالثة) المجلس الثاني

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس الثاني من مجالس القراءة والتعليق على كتاب تيسير العزيز الحميد بعلامة الشيخ سليمان ابن عبد الله - 00:00:01

ابن الامام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله اه في هذه الدورة المباركة الدورة التأصيلية الثالثة وقبل ان نبدأ حيث وقفنا صفحة كم؟ صفحة تسعه عشر كتاب التوحيد قوله كتاب التوحيد قبل ان نبدأ بقراءة ما شرحه الشيخ انه على سبق لسان حصل مني - 00:00:18

وهو انه قلت لعلي قلت انه توفي وهو في الرابعة والعشرين هو ولد سنة الف ومئتين وتوفي سنة الف ميتيين ثلاث ثلاثين او اثنين وثلاثين. اذا جاوز الثلاثين من العمر - 00:00:42

نعم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمشايخه ول المسلمين يا رب العالمين. قال الشيخ العلامة سليمان بن عبدالله بن محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى. كتاب التوحيد الكتاب - 00:00:58

مصدر كتب يكتب كتابا وكتابة وكتبا. ومدار المادة على الجمع ومنه تكتب بنو فلان اذا اجتمعوا ومنه تكتب. ومنه تكتب بنو فلان اذا اجتمعوا. والكتيبة لجماعة الخيل والكتابة بالقلم الكلمات والحرروف وسمى الكتاب كتابا لجمعه لجمعه ما وضع له. ذكره غير واحد. والتوحيد مصدر واحد - 00:01:20

توحيدا اي جعله واحدا. وسمى دين الاسلام توحيدا. لان مبناه على ان الله واحد في ملکه وافعاله لا شريك له وواحد في ذاته وصفاته لا نظير له. وواحد في الهيته وعبادته لا ند له - 00:01:50

والى هذه الانواع الثالثة ينقسم توحيد الانبياء والمرسلين الذين جاءوا به من عند الله. وهي مترادفة كل نوع منها لا ينفك عن الآخر فمن اتي بنوع منها ولم يأت بالآخر فما ذاك الا لانه لم يأت به على وجه الكمال - 00:02:10

المطلوب هنا قوله التوحيد مصدر واحد يوحد توحيدا اي جعله واحدة يعني جعله اي جعل الشيء واحدا وهنا لا بد ان ننتبه ان الله عز وجل واحد في ذاته واحد بنفسه وليس بجعله جاعلا. يعني الاله الله الحق ليس اثنين وثلاث ونحن جعلناه واحد - 00:02:30 الله الحق هو فرض صمد هو الواحد الاحد فكيف نقول وحدناه اي جعلناه واحدا لا وحدناه اي جعلناه واحدا في عباداتنا آآ اذا نقول ان جعله واحدا يعني في افعاله - 00:02:56

جعله العبد واحدا فيما يتعلق بالعبادة والا فالله عز وجل في ذاته واحد ليس بجعل جاعل وهذه المسألة ينبغي ان ننتبه لها. الامر الثاني الذي نبه عليه الشيخ يقول ان من اتي بنوع منها ولم يأتى بالآخر - 00:03:18

بعيد انواع التوحيد توحيد الالوهية الربوبية للاسماء والصفات بينها تلازم كتلازم الرأس والجسد والقدم فاذا لم يأتي لم يأتي الانسان بالثلاثة واتى بواحد معنى هذا كما قال الشيخ فما ذاك الا لانه لم يأت به على وجه الكمال المطلوب - 00:03:39

يعني المشرك المشركون يقولون الله ربنا طالقنا مالكتنا مدبر امورنا فلماذا اذا لا يفردونه بالعبادة؟ عندهم خلل في الربوبية ما هو الخلل في الربوبية؟ اعتقادهم ان الله له معين. اعتقادهم ان الله يحتاج الى شفاعة. اعتقادهم ان الله - 00:04:07

الى اولياء عيادة بالله تبارك وتعالى من ذلك هذه مسألة عظيمة ينبغي ان ننتبه لها. ان من وجد عنده خلل في نوع من انواع التوحيد فذاك لانه لم يأت به في النوع الآخر على وجه الكمال - 00:04:30
ولو اتي الانسان على وجه الكمال بالربوبية لاتى بالالوهية على وجه الكمال لاتى بالاسماء والصفات على وجه الكمال ومن هنا تدرك لماذا المتكلمون من الجهمية وغيرهم عباداتهم هشة عباداتهم ليست بذلك عبادتهم لان توحيدهم في الاسماء والصفات فيه خلل - 00:04:48

فلا بد وان يقع خلل في توحيد الالوهية ولابد ان يقع خلل في توحيد الربوبية واهل السنة والجماعة الذين اقوالهم من اشد الاقوال في باب الاسماء والصفات عبادات من احسن العبادات - 00:05:11

واكثرها توحيدا واعظمها ظهورا واعتقادهم في الربوبية من امتن ما يكون نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله وان شئت قلت التوحيد نوعان توحيد في المعرفة والاثبات وهو توحيد الربوبية والاسماء والصفات - 00:05:26

وتوحيد في الطلب والقصد وهو توحيد الالهية والعبادة ذكره شيخ الاسلام وابن القيم وذكر معناه غيره يعني هذا قد يقول قائل قبل قليل قسمتم التوحيد الى ثلاثة الان قسمتم التوحيد الى نوعين - 00:05:46

هذا لا يسمى لا يسمى تعارضا لان التقسيم باعتبار ما دام التقسيم في نفسه صحيح فانه اذا تنوّع لا ينظر لو دخل الانسان الان الى المسجد وقال الموجودون في المسجد على قسمين قسم على رأسه شيء وقسم ليس على رأسه شيء. هذا التقسيم صحيح - 00:06:03

فان قال اخر انا اقسم تقسيم اخر ولا يخالف المعنى الاول نقول هات قال الموجودون في المسجد على قسمين على ثلاثة اقسام قسم على رأسه شيء ابيض وقسم على رأسه شيء احمر وقسم ليس على رأسه شيء. ص - 00:06:25
فإذا التقسيمات اذا كانت مختلفة ولا تتطابق بينها ما عندنا اشكال فيها اذا متى نرد التقسيمات؟ نرد التقسيمات اذا كانت تقسيمات في نفسها غير صحيحة مثل من يقول بتوحيد الحاكمة - 00:06:44

او مثل من يقول بان التوحيد المقصود به هو ان الله ليس له فعل في افعال العبد. وهو الذي يسمونه العدل زورا وبهتانا اما ان يقول الانسان التوحيد ينقسم الى قسمين توحيد الوهية توحيد الاسماء والصفات فهذا من حيث النظر الى العلم - 00:07:03

امل ما في اشكال هذا في نفسه هكذا فان قال ينقسم الى قسمين توحيد المعرفة والاثبات وتوحيد في الطلب والقصد ما في اشكال لان هذا علم وهذا عمل فان قال توحيد علمي توحيد عملي ما في اشكال - 00:07:26

فإذا فهم المعنى وكان صحيحا ولا يأتي الى معنى يخالف المعاني الشرعية في التقسيمات هينة بعد ذلك. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله النوع الاول توحيد الربوبية وتوحيد الالهية والملك وهو الاقرار بان الله تعالى رب كل - 00:07:42
في شيء وماله وحالقه ورازقه وانه المحيي المميت النافع الضار المفترد باجابة الدعاء عند الاضطرار الذي له الامر كله وبيده الخير كله القادر على ما يشاء. ليس له في ذلك شريك. ويدخل في ذلك الایمان بالقدر. وهذا - 00:08:03

لا يكفي العبد في حصول الاسلام بل لابد ان يأتي مع ذلك بالازمه من توحيد الالهية لان الله تعالى حكى عن المشركين انهم مقرؤن بهذا التوحيد لله وحده. قال تعالى قل من يرزقكم من السماء في العبارة قوله - 00:08:23

قادر على ما يشاء انا اعرف ان كلام الشيخ رحمة الله لا يمكن ان يكون مقصودا بهما عند الاشاعرة. لكن العبارة فيها شيء. الصواب القادر على كل شيء وهو المافق لنص القرآن الكريم - 00:08:43

اما القادر على ما يشاء فهذا كثير في كتب الاشاعرة لانهم يزعمون ان الله ليس قادر على كل شيء عيادة بالله وانما قدرته توجه الى ما يشاء وما لم يشاً فليس ب قادر عليه - 00:08:57

واما اهل السنة والجماعة من السلف والخلف فانهم يقولون الله على كل شيء قادر. وهي كلية مطلقة. فنتبهوا هذه العبارة نعم ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الامر فسيقولون الله فقل - 00:09:12

افلا تتقون. وقال تعالى ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله. وقال ولئن سألتن تهنا نزل من السماء ماء فاحيا به الارض من بعد موتها ليقولون ليقولن الله. وقال تعالى امن يجيب المضطر اذا دعاه الاية - 00:09:42

للله وحده لا شريك له ولم يكونوا بذلك مسلمين. بل قال تعالى وما يؤمن اكترهم بالله وهم مشركون. قال مجاهد في الاية ايمانهم بالله قولهم الله خلقنا ويرزقنا ويميتنا. فهذا ايمان - 00:10:12

مع شرك عبادته مع شرك عبادته مغيرة. رواه ابن جرير وابن ابي حاتم وعن ابن عباس وعطاء والضحاك نحو ذلك فتبين ان الكفار يعرفون الله ويعرفون ربوبيته وملكه وقهره. وكانوا مع ذلك يعبدونه ويخلصون له انواعا - 00:10:32

من العبادات كالحج والصدقة والذبح والنذر والدعاء وقت الاضطرار. نحو ذلك ويدعون انهم على ملة ابراهيم عليه السلام انزل الله تعالى ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا - 00:10:52

مسلموا وما كان من المشركين. وبعضهم يؤمن بالبعث والحساب وبعضهم يؤمن بالقدر كما قال زهير فيوضع في كتاب يؤخر فيوضع في كتاب فيدخر ليوم الحساب او يعجل وقال عترة يا عبد اين من المنية مهرب ان كان ربي في السماء قضاها. يعني هذا الان القرآن - 00:11:12

ان المشركين ان اقوام الانبياء من زمن نوح عليه السلام الى زمن النبي صلى الله عليه وسلم ما كان عندهم شك في ان الله هو الخالق الرازق المالك المدبر - 00:11:42

اذا اين شركهم؟ شركهم في صرف العبادة. يصرفون العبادة الى من يزعمون انهم شفعاء عند الله. انهم اولياء عند الله. ان لهم جاه عند الله ان لهم منزلة عند الله هذا شركهم - 00:11:56

وهذا يعني كما قال الزهير زهير بن ابي سلمى وهو من شعراء الجاهلية يقول يؤمن بالحساب بعد مو بس مو بس اه يؤمن بالقدر بعد ويؤمن بكتابة الله عز وجل يؤخر فيوضع في كتاب - 00:12:09

فيدخر ليوم الحساب او يعجل فينقم او فينتقم وعترة يقول يا عدل اين من المنية مهرب؟ ان كان ربي في السماء قضى جاهلي ويؤمن بان الله في السماء على دين ابراهيم عليه السلام عندهم بعض البقايا باقية - 00:12:28

لكن هذا لا يدخلهم في توحيد. نعم بالذى اوجب سفك دمائهم وسبى نسائهم واباحة اموالهم مع هذا الاقرار والمعرفة وما ذاك الا لإشراكهم في توحيد العباد الذي هو معنى لا اله الا الله. النوع الثاني توحيد الاسماء والصفات وهو الاقرار بان الله بكل شيء عليم وعلى كل - 00:12:46

شيء قادر وانه الحي القيوم الذي لا تأخذه سنة ولا نوم. له المشية النافذة والحكمة البالغة. وانه سميع بصير الرؤوف رحيم على العرش استوى وعلى الملك احتوى وانه. الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز - 00:13:16

الجبار المتكبر سبحانه الله عما يشرون. الى غير ذلك من الاسماء الحسنى والصفات العلى وهذا ايضا لا يكفي في حصول الاسلام بل لابد مع ذلك من الاتيان بلازمه. من توحيد الربوبية والالهية والكافر - 00:13:36

يقررون بجنس هذا النوع وان كان بعضهم قد ينكر بعض ذلك اما جهلا واما عنادا. كما قالوا لا نعرف الرحمن ان يا ربمن اليمامة فانزل الله فيهم وهم يكفرون بالرحمن. والحافظ ابن كثير والظاهر ان انكارهم هذا - 00:13:56

انما هو جحود وعناد وتعنت في كفرهم. فانه قد فانه قد وجد في بعض اشعال الجاهلية تسمية تسمية الله بالرحمن قال الشاعر وما يشاء الرحمن يعقد ويطلق. وقال الاخر الا غضب الرحمن ربى يمينها - 00:14:16

الا غضب الرحمن ربى يمينا يمينا. الا غضب الرحمن ربى يمينها هذا الشاهد من كلام ابن كثير رحمة الله ان بعض الجاهليين كانوا يعرفون اسم الرحمن حتى وبعضهم ينكر - 00:14:39

وانتم تعلمون انه اذا وجد الشرك وجد الجهل لكن ليس معنى هذا ان انهم يجهلون كل شيء فمنهم من يثبت اسم الرحمن. كما قال الشاعر وهو سالمة ابن جندب الطهوي - 00:14:57

سالمة ابن جندب الطهوي. يقول عجلتم علينا اذ عجلنا عليكم هذا شاعر جاهلي يقول عجلتم علينا اذ عجلنا عليكم وما يشا الرحمن

يعقد ويطلق شوف تأمل الان يعني توحيد ربوبية ظاهر - 00:15:11

اولا يثبت اسم الرحمن ثانيا يثبت ان الله هو الذي يعقد وهو الذي يطلق يعني هو الذي يحل وهو الذي يربط في اصطلاحنا هنا والجاهلية الآخر يقول الا ضربت تلك الفتاة؟ الا ضربت تلك الفتاة هجينها؟ الا غضب الرحمن ربى يمينه - 00:15:33
لانها ما طاوعت وقام يدعو عليها ايش يقول؟ الا ضربت تلك الفتاة هجينها الا غضب الرحمن ربى يمينها. يثبت اسم الرحمن ويثبت ان انه رب ويثبت ان له يمين سبحان الله العظيم. انه قادر على قطع يمينها - 00:15:54

تأمل هذا الشيء العجيب يثبت اسم الرحمن ويثبت انه الرب ويثبت على قدرته على قطع يمينها وهم جاهلية نعم قال وقال زهير فلا تكتمن الله ما في نفوسكم ليخفى ومهما يكتمل الله يعلم. قلت ولم يعرف ولم يعرف عنهم - 00:16:15
انكار شيء من هذا التوحيد الا في اسم الرحمن خاصة. ولو كانوا ينكرون له ردوا على النبي صلى الله عليه وسلم ذلك. كما ردوا عليه كما ردوا عليه توحيد الالهية فقالوا اجعل الالهها واحدا؟ لا سيماء - 00:16:36

المكية مملوئة بهذا التوحيد. هذا الالزام من الشيخ الزام عجيب وجميل جدا يقول انهم انكروا اسم الرحمن طيب لما قال لهم من خلق السماوات والارض؟ قالوا الله ما انكروا فلما لم ينكروا دل على انهم كانوا لا ينكرون توحيد ربوبية يقرون به - 00:16:56
انكروا ان يكون الرحمن اسم الله عز وجل طيب لما قال لهم من خلق السماوات والارض؟ ما انكروا قالوا والله من خلقهم؟ ليقولن الله. اذا اقرروا فدل على علمهم ومعرفتهم بتوحيد ربوبية - 00:17:19

ولما قيل لهم بتوحيد الالهية انكروا لعدم علمهم واحتاجوا اليهم لم يجدوا اباهم على ذلك مثل الان تقول بعض الناس من الخالق من الرازق يقول لك الله. طيب ليش تعبد فلان وفلان؟ قال الناس كلهم هالشكل - 00:17:36

يحتاج بالاباء والاجداد. نسأل الله السلامة والعاافية نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله النوع الثالث توحيد الالهية المبني على اخلاص التأله لله تعالى من المحبة والخوف والرجاء والتوكيل والرغبة والرهبة والدعاء لله وحده لا شريك له. وينبني على ذلك الا الفرق بين التوحيد ربوبية وتوحيد - 00:17:54

توحيد ربوبية افعال الرب في الخلق افعال الرب في الخلق خلقه رزقه تصرفه تدبيره آآ ملكه ايجاده اعدامه احياؤه اماتته اذا توحيد ربوبية فعل الرب في الخلق. هذا توحيد ربوبية. ان تعتقد ان الخالق هو الله وحده - 00:18:18
الرازق هو الله وحده المدبر في الكون هو الله وحده وهكذا هذا معنى توحيد ربوبية افراد الله بافعاله الخاصة في الخلق واما توحيد الالهية فهو افراد الله بافعالك العبادة. افراد الله بافعال العبادة - 00:18:43

ان تفرد الله انت بعبادتك صلاتك سجودك ركوعك صومك نذرك حلفك يمينك طوافك سجودك خوفك رجاءك حبك العبادي بغضنك العبادي ونحو ذلك نعم احسن الله اليكم قال وينبني على ذلك اخلاص العبادات كلها ظاهرها وباطنها لله وحده لا شريك له لا يجعل فيها شيئا لغيره - 00:19:07

لا لملك مقرب ولا لنبي مرسل فضلا عن غيرهما. وهذا توحيد هو الذي تضمنه قوله تعالى اياك نعبد اياك اياك نستعين وقوله تعالى وقوله تعالى الا فان تولوا فقل حسبي الله لا الله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم. وقوله - 00:19:37

رب السماوات والارض وما بينهما فاعبده واصطب لعبادته. هل تعلم له سيماء وقوله تعالى توكلت واليه انيب. وقوله تعالى وتوكل على الحي الذي لا يموت وسبح بحمده وكفى به بذنوب عباده خبيرا. وقوله واعبد ربك حتى يأتيك اليقين. وتأمل - 00:20:07
الآيات اللي ذكرها المصنف كلها فيها الجمع بين توحيد ربوبية وتوحيد الروحية كله اياك نعبد اي توحيد الالهية اياك نستعين هذا توحيد قال له هي. طيب وين توحيد ربوبية؟ ما قبلها الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم - 00:20:37

فاعبده وتوكل عليه وما ربك بغافل عمت فاعبده وتوكل عليه هذا توحيد الالهية. وما ربك بغافل عما تعلمون هذا توحيد تولوا فقل حسبي الله لا الله الا هو عليه توكلت هذا توحيد العبادة وهو رب العرش العظيم هذا توحيد - 00:20:56
الالهية. توحيد ربوبية وفيه الاسماء والصفات رب السماوات والارض وما بينهما. هذا توحيد ربوبية فاعبده واصطب لعبادته هذا توحيد الالهية. هل تعلمون له سيماء؟ هذا توحيد ايش الاسماء والصفات. اية واحدة تضمنت كل هذه عليه توكل واليه انيب ايضا

واليه انيب لانه يستحق العبادة. وتوكل على الحي الذي لا يموت هذا التوكل توحيد قالوا له هي حي الذي لا يموت هو توحيد الربوبية والاسماء والصفات وسبح بحمده توحيد العبادة وتوحيد الاسماء - 00:21:45

صفات علما واعتقادا وكفى به بذنوب عباده خبيرا. واعبد ربك حتى يأتيك اليقين. كلها متضمنة لتوحيد العبادة. اليوم اليوم كون المشركين من الكفار بذنوبين وغيرهم اذا جهلوا اذا جهلوا توحيد الالوهية لانهم مشركون - 00:22:04

لأنهم مشركون لكن المصيبة من يدعى الاسلام ويقرأ هذه الایات ثم لا يعرف معنى فاعبده لا يعرف يظن ان معنى فعبود يعتقد انه الخالق وين وين رايح ؟ معنى فاعبده يعني - 00:22:28

اصرف له العبادة على وجه الخصوص مو معناه تعتقد انه الخالق الرازق شو الفرق اذا بينك وبين اليهود الذي يقول الله الخالق الرازق والنصراني الذي يقول الله الخالق الرازق - 00:22:47

مجرد تلفظ بشهادة ان لا الله الا الله محمد رسول الله هذى موجودة عند المنافقين. ما نفعتهم نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله وهذا التوحيد هو اول الدين وآخره وباطنه وظاهره وهو اول دعوة الرسل وآخرها وهو معنى - 00:23:04

قولي لا الله الا الله فان الله هو المأله المعبود بالمحبة والخشية والاجال والتعظيم. وجميع انواع العبادة ولاجل هذا التوحيد خلقت الخليقة وارسلت الرسل وانزلت الكتب وبه افترق الناس الى مؤمنين وكفار وسعداء اهل الجنة واشقياء اهل النار - 00:23:22

قال الله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقوون فهذا اول امر في القرآن وقال تعالى. يعني اول امر في القرآن لما تقرأ الفاتحة ما في اوامر - 00:23:42

تقرأ اول صفحة من سورة البقرة ما فيها اوامر تقرأ ثاني صفحة من سورة البقرة ما فيها اوامر ما فيها اوامر وين الامر جاء ؟ الامر العام اول امر عام في القرآن يا ايها الناس اعبدوا ربكم - 00:24:00

واول نهي عام في القرآن فلا تجعلوا لله اندادا ثم بعد ذلك جاءت الاوامر والنواهي المؤكدة لمعنى التوحيد والبعد عن الشرك نعم وقال هود وقال تعالى ولقد ارسلنا نوح الى قومه فقال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من الله غير - 00:24:18

فهذا دعوة اول رسول بعد حدوث الشرك. وقد ذكر الله قصة نوح مع قومه. ولم يقل له قومه ومن ومن الله ؟ ما قالوا له وهذا الكلام لانهم يعرفون الله ما قاله من خالقك ؟ من رازقك ؟ لانهم يعرفون الخالق الرازق - 00:24:42

وانما انكروا امررين انكروا استحقاق الله للعبادة على وجه الخصوص وانكروا ان يكون رسولا لهم كفروا من وجهين نعم وقال هود لقومه اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. وقال صالح لقومه اعبدوا الله ما لكم من الله غيره - 00:25:01

قال شعيب لقومه اعبدوا الله ما لكم من الله غيره وهؤلاء الانبياء الثلاث هود صالح وشعيب ما قال له ما قالوا ما قال قومه لهم من هذا الله الذي ارسله - 00:25:23

ما يوجد خالق ولا قالوا ان ما في خالق ولا قالوا ان الخالق ليس هو الله وانما انكر امررين. انكروا افراد الله بالعبادة وانكروا استحقاقهم للنبوة والرسالة فهناك كفران فان قال قائل نحن نقر بنبوة محمد صلى الله عليه وسلم فخلصوا من كفر واحد وبقي الآخر - 00:25:39

فلا بد من التخلص منه نعم وقال ابراهيم عليه السلام لقومه اني وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض حنيفا وما انا من مشركين. وقال تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا الله الا - 00:26:03

ما انا فاعبدهون. وقال تعالى واسأل من ارسلنا من قبلك من رسالنا اجعلنا من دون الرحمن الله يعبدون. وقال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون هذه الايات كلها ارسال الرسل انزال الكتب - 00:26:26

المقصود من اجل من خلق الخليقة هو توحيد الالوهية. توحيد العبادة نعم وقال هرقل لابي سفيان لما سأله عن النبي صلى الله عليه وسلم ما يقول لكم قال اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا واتركوا ما - 00:26:50

يقول اباوكم وقال النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ انك تأتي قوما اهل كتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا شهادة ان لا الله

الا الله وفي رواية الى ان يوحدو الله. رواية رواية الى ان يوحدو الله اوردها البخاري في كتاب التوحيد - 00:27:09

وشهادة ان لا الله الا الله اوردها في كتاب الایمان وكذلك وردتها مسلم نعم قال وهذا التوحيد هو اول واجب على المكلف النظر ولا القصد الى النظر ولا الشك في الله كما هي اقوال لمن لم يدر ما بعث الله به - 00:27:30

رسوله صلى الله عليه وسلم من معاني الكتاب والحكمة فهو اول واجب واخر واجب واول ما وارد به في الاسلام يعني التوحيد اول واجب على المكلف هذا دل عليه القرآن والسنة. القرآن اياك نعبد واياك نستعين. يعني الناس اعبدوا ربكم. السنة انك تأتي قوما من اهل الكتاب فليكن - 00:27:47

اول ما تدعوههم اليه شهادة ان لا الله الا الله. الواقع العملي للحياة الرسل والانبياء. انهم اول ما يبعثون لاقوامهم يقولون لهم اعبدوا الله ما لكم من الله غيره هذا هو اول واجب. اما القول بان اول واجب هو النظر - 00:28:10

او ان اول واجب هو القصد الى النظر. او ان اول واجب هو الاستدلال. او ان هو الواجب هو الشك هذه اقوال الفلاسفة والمتكلمين الذين ما يعرفون ما ارسل الله به المرسلين من توحيد العبادة. فلا يلتفت الى اقوالهم - 00:28:28

فاول واجب واخر واجب واول ما يدخل به في الاسلام المسلم واخر ما يخرج به من الدنيا الذي يجب عليه ان يكون هو توحيد العبادة. نعم احسن الله اليكم قال فهو اول واجب واخر واجب واول ما يدخل به في الاسلام واخر ما يخرج به من الدنيا كما قال صلى الله عليه وسلم من - 00:28:46

كان اخر كلامه لا الله الا الله دخل الجنة حديث صحيح. وقال امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله عليه وقد افصح القرآن عن هذا النوع كل الافصاح وابدا فيه واعاد وضرب لذلك الامثال بحيث ان كل سورة في القرآن - 00:29:08

الدلالة على هذا التوحيد؟ يعني النبي صلى الله عليه وسلم ما قال امرت ان يقاتل الناس حتى يقولوا لا خالق الا الله ولا قال امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا رازق الا الله - 00:29:28

وانما قال حتى يشهد ان لا الله الا الله نعم قال يسمى احسن منكم قال ويسمى هذا النوع توحيد الالهية لانه مبني على اخلاص التأله وهو اشد المحبة لله وحده وذلك - 00:29:40

نستلزم اخلاص العبادة وتوحيد العبادة لذلك وتوحيد الارادة لانه مبني على ارادة وجه الله بالاعمال وتوحيد وتوحيد لانه مبني على اخلاص القصد المستلزم لاخلاص العبادة لله وحده. اذا هذه اسماء توحيد العبادة. ما هي؟ لاحظوا - 00:29:55

اكتبوا معي توحيد الالهية رقم واحد توحيد العبادة رقم اثنين توحيد الارادة هذا رقم ثلاثة توحيد القصد هذا رقم اربعة هذه كلها مسميات لشيء واحد وهو وجوب افراد الله بالعبادة - 00:30:15

نعم قال وتوحيد العمل وهذا السادس ولا السابع شلون؟ توحيد العبادة رقم اثنين. توحيد الارادة رقم ثلاثة. توحيد القسط رقم اربعة. توحيد الاخلاص ويسميه بعض العلماء توحيد الاخلاص. خمسة توحيد العمل رقم ستة. نعم - 00:30:37

احسن الله اليهم قال وتوحيد العمل انه مبني على اخلاص العمل لله وحده. قال الله تعالى الدين الخالص وقال هنا ننتبه لا يقال لا يقال لو قال قائل فاعبد الله مخلصا له الدين - 00:30:59

يعني لو واحد يعني يتفلسف عليك يقول انا اعتقد ان الله هو الخالق وحده تقول طيب فاعبد الله مخلصا له الدين. كيف يتصور العبادة مع الاخلاص في الاعتقاد العلمي كيف - 00:31:18

لا يمكن دل على ان هناك عمل دل على ان هناك عمل وان هذا العمل لا بد فيه من الاخلاص اذا هو غير التوحيد العلمي. توحيد العلمي هو توحيد الربوبية. توحيد العمل هو الذي انت تحتاج فيه الى الاخلاص - 00:31:39

توحيد العلمي ما يتصور فيه اخلاص التوحيد العلمي التوحيد العلمي اما صح واما خطأ اما صدق واما كذب اين يتصور الاخلاص وعدم وعده في التوحيد العلمي؟ في الامر العلمي نعم - 00:31:56

وقال قل اني امرت ان اعبد الله مخلصا له الدين وامررت لان اكون اول المسلمين قل اني اخاف ان عصيت ربى عذاب يوم عظيم والله

اعبد مخلصا له ديني فاعبدوا ما شئتم من دونه. الى قوله ضرب الله مثلا - 00:32:12

رجل ا فيه شركاء متشاكرون ورجل ا سلما لرجل هل يستويان مثلا الله بل اكثرهم لا يعلمون الى قوله. قل افرأيتم ما تدعون من دون الله ان ارادني الله بضر هن كاشفات ضره او ارادني برحمة هل هن ممسكات رحمته - 00:32:32

الآية الى قوله ام اتخاذوا من دون الله شفاعة والا ولو كانوا لا يملكون شيئا ولا ايعقلون قل لله الشفاعة جميعا. الآية الى قوله وانبيوا الى ربكم واسلموا له من قبل - 00:33:02

لان يأتيكم العذاب ثم لا تنتصرون. الى قوله قل افغير الله تأمرؤن اني اعبد ايها الجاهلون. ولقد اوحى اليك والى الذين من قبل لئن اشركت ليحيطن عملك ولتكونن من الخاسرين. بل الله فاعبد وكن من - 00:33:22

الى اخر السورة. سورة الزمر سورة الزمر هذه من اولها الى اخرها في بيان توحيد زمرة الموحدين وفي بيان حال زمرة المشركين الكافرين. نعم. قال فكل هذه السورة بالدعاء الى هذا التوحيد والامر به. والجواب والجواب عن الشبهات - 00:33:52

المعارضات وذكر ما اعد الله لاهله من النعيم المقيم. وما اعد لمن خالقه من العذاب الاليم. وكل سور القرآن بل كل آية في فهي داعية الى هذا التوحيد شاهدة به. متضمنة له لان القرآن اما خبر عن الله تعالى واسمائه وصفاته وافعاله - 00:34:15

وهو توحيد الربوبية وتوحيد الصفات فذاك مستلزم لهذا متضمن له. واما دعاء الى عبادته وحده لا شريك له وخلع ما يعبد يعبد من دونه اوامر بانواع من العبادات ونهي عن المخالفات فهذا هو توحيد الالهية والعبادة وهو مستلزم للنوعين الاولين - 00:34:35

متضمن لها ايضا واما خبر عن اكرامه لاهل توحيد وطاعته وما فعل بهم في الدنيا وما يكرمهم به في الاخره فهو جزاء توحيده واما خبر عن اهل الشرك وما فعل بهم في الدنيا من النكال وما يحل بهم في العقبى من الو وبال. فهو جزاء من خرج عنه - 00:34:55

حكم التوحيد اذا العلاقة بين انواع التوحيد هي علاقة الالتزام والاستلزم ويمكن ان يكون هناك علاقة مطابقة وتتضمن ايضا فتوحيد الاسماء والصفات مثلا توحيد الاسماء والصفات مستلزمة للربوبية ومستلزمة للالهية من وجه ومن وجه اخر هو يدل على الربوبية والالهية بالمطابقة - 00:35:15

وتوحيد الربوبية مستلزم توحيد الالهية مستلزم لتوحيد العباد هو الرب هو الخالق هو المالك اذا اعبده يلزمك ان تعبده وحده لا شريك له طيب اذا عبده واعتقدت انه الرب فلا بد ان يكون له اسماء وصفات على وجه الكمال لا يشابه آى حال اهل الزوال فدل - 00:35:41

على ان توحيد الربوبية وتوحيد الالهية هي مستلزمان لتوحيد الاسماء والصفات وتوحيد الالهية لماذا تعبد الله وحده؟ لانه الرب. لاما تعبد الله وحده؟ لانه الذي لا سمي له لا كفؤ له. لا مثل له. فهو - 00:36:04

على توحيد الربوبية وتوحيد الالهية بالتنؤمن وبالطابقة وبالاستلزم. من الاوجه الثالثة كلها نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله وهذا التوحيد هو حقيقة دين الاسلام الذي لا يقبل الله من احد سواه. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم بنى - 00:36:20

على خمس شهادة ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله واقام الصلاة وابتقاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت رواه البخاري ومسلم. فلم يقل النبي صلى الله عليه وسلم بنى الاسلام على اعتقاد ان الله هو الخالق. ما قال هذا الكلام - 00:36:39

قال بنى الاسلام على شهادة ان لا الله الا الله. لا معبد حق الا الله. نعم قال فاخبرنا ديننا الاسلام مبني على هذه الاركان الخمسة وهي اعمال. فدل على ان الاسلام هو عبادة الله وحده لا شريك له بفعل المأمور وترك - 00:36:55

والاخلاص في ذلك لله. وقد تضمن ذلك جميع انواع العبادة فيجب اخلاصها لله تعالى. فمن اشرك بين الله تعالى وبين غيره في شيء منها فليس بمسلم. فمن المحبة فمن اشرك بين الله تعالى وبين غيره في المحبة التي لا تصلح الا لله فهو مشرك كما - 00:37:13 قال تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله والذين اشد حبا لله الى قوله تعالى وما هم بخارجين من النار. ومنها التوكل فلا يتوكى على غير الله - 00:37:33

ما لا يقدر عليه الا الله قال الله تعالى فليتوكى المؤمنون والتوكل على غير الله فيما يقدر عليه شرك اصغر. ومنها الخوف فلا يخاف خوف السر الا من الله ومعنى اخوه في السر هو ان يخاف العبد من غير الله تعالى ان يصيبه بمكروه بمشيئة وقدرته وان لم يباشره.

فهذا شرك اكبر لانه - 00:37:53

النفع والضر في غير الله قال الله تعالى فاي اي فارهبون. وقال تعالى فلا تخشون. وقال وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يردهك بخير فلا رد لفضلة يصيب به من يشاء من عباده وهو الغفور الرحيم. ومنها الرجاء فيما لا يقدر - 00:38:23

الله كمن يدعونا كمن يدعوا الاموات وغيرهم راجيا حصول مطلوبه من جهتهم فهذا شرك اكبر. قال الله تعالى والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله اولئك يرجون رحمة الله والله غفور رحيم. وقال علي رضي الله - 00:38:53

عنه لا يرجو لا يرجون عبد الا ربه. يعني هذه انواع من العبادات التي امر الله بافراد بعضها الا تصرف الا له ومن حيث العموم جاء الامر فاعبده وتوكل عليه. فاعبده واصطبغ لعباده. ايها نعبد واياها نستعين. ومن حيث الخصوص جاءت - 00:39:13

هذه الآيات التي تدل على وجوب صرف هذه العبادات لله تبارك وتعالى. وسيأتي ان شاء الله تفصيل ذلك في ابوابها. نعم قال ومنها الصلاة والركوع والسجود. قال الله تعالى فصل لربك وانحر. وقال تعالى يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا - 00:39:37

وابعدوا ربكم الاية ومنها الدعاء فيما لا يقدر عليه الا الله سواء كان طلبا للشفاعة او غيرها من المطالب. قال الله تعالى والذين تدعون يعني انا بس اريد ان انبه على امر وهو ان معتقد - 00:39:56

أهل السنة والجماعة بل هو معتقد الانبياء والمرسلين من قبل ان الخلاص والنجاة ليس بامر علمي لها ليس بامر ايش علمي مو مجرد تعتقد ان الله هو الخالق تخلص. هذا الامر موجود عند ملل الكفر كلها - 00:40:13

منهم من يقول انت تعتقد ان عيسى هو المخلص انت مخلص خلاص منهم من يعتقد انك انت اذا اعتقدت انك من شعب الله المختار فانت مختار تدخل الجنة باختيار ومنهم كل الفرق الموجودة علقو الامر بالامور العلمية - 00:40:35

بعض النظر عن كونها صحيحة او خاطئة ومنهم من يقول انت تعتقد ان فلان آآولي فلان سيد فلان شفيع فلان ظهير خلاص انت مخلص اما الانبياء والمرسلون ما علقو النجاة بالامور العلمية علقو النجاة بالامور العلمية - 00:40:56

اعبدوا الله ما لكم من الله انتبهوا لهذه القضية العظيمة هذه القضية الكبيرة لا نجاة ولا خلاص الا بصرف العبادة لله تعالى لابد من اخلاقه لو ان انسان اعتقد ان الله هو المعبود بحق - 00:41:17

ومن سواه معبود باطل ثم صرف العبادة لغير الله ما نفعه علمه ذاك ليه لان المسألة ما هي مرتبطة بالعلم. المسألة مرتبطة بالعمل مع العلم لابد منها معا. نعم احسن الله اليهم قال ومنها الدعاء فيما لا يقدر عليه الا الله سواء كان طلبا للشفاعة او غيرها من المطالب قال الله تعالى - 00:41:37

من دونه ما يملكون من قطمير ان تدعوهم لا يسمعوا دعائكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم ويوم القيمة يكفرون بشرككم ولا ينبعنك مثل خبيث. وقال تعالى و قال ربكم ادعون استجب لكم ان الذين يستكرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين. وقال تعالى - 00:42:03

ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك. فان فعلت فانك اذا من الظالمين وقال تعالى ام اتخذوا من دون الله شفعاء قل او لو كانوا لا يملكون شيئا ولا - 00:42:33

قل لله الشفاعة جميعا. الاية ومنها الذبح قال الله تعالى قل ان صلاتي ونسكي محيي ومامي لله رب العالمين لا شريك له. ان لا والننسك هو الذبح ومنها النذر. قال الله - 00:42:53

تعالى مستطيرا. المصنف فسر النسك بالذبح. وهذا قول عامة المفسرين وايضا النسك كلمة عامة لانها جمع مضاد. نسك جمع مضاد وهو يعم فدل على انه يشمل الذبح ويشمل الانساك الاخر غير الذبح - 00:43:13

وهي العبادات الاخر فيكون هذا من باب عطف العام على الخاص صلاتي خاص ونسكي عام اي كل عباداتي لان النسك معناه والنسك معناه العبادة فاذا الصلاة خاص والننسك او المنسك هذا عام فهذا من باب عطف العام على الخاص - 00:43:44

وايضا تأملوا في الاية الجمع بين التوحيد واللوهية والربوبية. صلاتي ونسكي هذا توحيد الالوهية ومحيي ومامي هذا توحيد الربوبية. بيد الله عز وجل نعم قال ومنها الطواف فلا فلا يطاف الا ببيت الله. قال الله تعالى ومنها التوبة - 00:44:05

فلا يتاب الا الى الله. قال الله تعالى ومن يغفر الذنوب الا الله. وقال تعالى وتبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون. العجيب
ان الطواف الله امر بان لا يطاف الا بيته - [00:44:29](#)

ومع ذلك نحن في الواقع العملي نرى اهل الشرك على الاقل في زماننا هذا من من لا ينتسبون الى الاسلام نراهم لا يطوفون لا
يطوفون عبادتهم ليس فيها طواف سواء كان النصارى او اليهود او غيرهم - [00:44:47](#)

ونجد من ينتسب الى الاسلام يطوف بالقبر او يطوف بالضريح او يطوف بالشيخ. هذا من اعجب ما يكون نعم قال ومنها الاستعاذه
فيما لا يقدر عليه الا الله. قال الله تعالى قل اعوذ برب الفلق. وقال تعالى قل اعوذ برب - [00:45:06](#)

الناس ومنها الاستعاذه ومنها الاستغاثة فيما لا يقدر عليه الا الله. قال الله تعالى اذ تستغثون ربكم فاستجاب لكم فمن اشرك بين الله
تعالى وبين مخلوق فيما يختص بالخالق تعالى من هذه العبادات وغيرها فهو مشرك. وانما ذكرنا هذه العبادات - [00:45:27](#)

وانما ذكرنا هذه العبادات خاصة لان لان عذبان هذه العبادات وانما ذكرنا هذه العبادات خاصة لان القبور صرفوها للاموات من دون الله
تعالى او اشركوا بين الله تعالى وبينهم فيها والا فكل نوع من انواع العبادة من - [00:45:47](#)

لغير الله او شرك بين الله تعالى وبين غيره فيه فهو مشرك. قال الله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وهذا الشرك في العبادة
يعني المصنف رحمة الله اطلع على انواع من الشرك في الالوهية - [00:46:07](#)

وهذا مكانه موجود في زمانه ولا زال موجود في زمانى ولكن لابد ان نبه على ان اليوم بسبب ما يسمونه بالتحضر او التمدن اصبح
كثير من ينتسبون الى غير الاسلام ينتشرون في - [00:46:23](#)

ينشر في المسلمين الشرك في الربوبية كيف ينتشرون الشرك في الربوبية؟ تحت مسميات مختلفة مسمى الكف مسمى الابراج مسمى
علم النفس مسمى علم اليوغا مسمى علم كذا مسمى فيجيب الحذر من هذه الافعال - [00:46:40](#)

نعم قال وهذا الشرك في العبادة هو الذي كفر الله به المشركين واباح به دمائهم واموالهم ونساءهم والا فهم يعلمون ان الله هو الخالق
الرازق المدبر ليس له شريك في ملكه وانما كانوا يشركون به في هذه العبادات ونحوها. وكانوا يقولون في تلبيتهم لبيك لا شريك لك
الا شريكها هو - [00:47:00](#)

تملكه وما ملك. فاتاه النبي صلى الله عليه وسلم بالتوحيد الذي هو معنى لا الله الا الله. الذي مضمونه لا يعبد الا الله لا ملك مقرب ولا
نبي موسى له فضلا عن غيرهما فقالوا اجعل الالهة لها واحدا؟ ان هذا لشيء عجب. وكانوا - [00:47:21](#)

يجعلون من الحوض والانعام نصيبا لله وللالله مثل ذلك. فاذا صار شيء من الذي لله الى الذي للالله تركوه لها وقالوا الله غني. واذا
صار شيء من الذي للالله الى الذي لله تعالى ردوه وقالوا الله ولبي. والالله فقيرة فانزل الله تعالى وجعلوا - [00:47:41](#)

اما درى من الحرف والانعام نصيبا فقلوا هذا لله بزعمهم وهذا لشركائهم فما كان لشركائهم فلا يصل الى الله وما كان لله فهو يصل الى
شركائه ساء ما يحكمون. من القصص العجيبة ان رجل - [00:48:01](#)

وفي باكستان كان عنده آآ عجل فنذر آآ الله عز وجل ان هذا لله ثم رزق بعجل اخر فنذر ان هذا للسيد الفلانى. والشيخ الفلانى
ثم قدر الله ان هذا العجل الذي نذر لله على انه يضحي به مات قبل عيد الاضحية - [00:48:28](#)

فلما مات قال الله عز وجل قدر عليه الموت ما راح اضحي وكان قد نذر العجل الاخر لشيخه في يوم ما يسمونه بيوم المولد الشيخ
فمات العجل قبل يوم مولد الشيخ - [00:48:52](#)

فرح واشتري عجل اخر لميلاد الشيخ قال له الناس طيب ليش؟ ما اشتريت اضحية تشتري لعيد ميلادك؟ قال الله رحيم يتجاوز
الشيخ ما يتجاوز يهلكني يا اخوان هذا الشرك اذا لم يكن هذا الشرك ما هو الشرك اذا - [00:49:08](#)

والله اذا لم يكن هذا الشرك ما هو الشرك؟ كيف ابليس لعب بعقول الناس نسأل الله السلامه والعاافية والثبات على التوحيد نعم قال
وهذا بعينه يفعله عباد القبور بل يزيدون على ذلك فيجعلون للاموات نصيبا من الاولاد. اذا تبين هذا فاعلم ان الشرك - [00:49:23](#)

ينقسم ثلاثة اقسام بالنسبة الى انواع التوحيد وكل منها قد يكون اكبر واصغر مطلقا. وقد يكون اكبر بالنسبة الى ما هو اصغر منه
يكونوا اصغر ويكونوا اصغر بالنسبة الى ما هو اكبر منه. القسم الاول الشرك التقسيم جميل. ان انواع الشرك مقابلة من حيث التوحيد

تكون ثلاثة شرك في الربوبية شرك في الوهية شرك في الاسماء والصفات ثم كل هذه الاقسام الثلاث منقسمة الى قسمين اكبر واصغر.
ثم في كل منها منها ما هو اكبر منها ما هو اصغر منها - 00:50:03

نعم قال القسم الاول الشرك في الربوبية وهو نوعان احدهما شد التعطيل وهو اقبح انواع الشرك كشرك فرعون اذ قال ومن
هذا شرك الفلسفه القائلين يقدم العالم وابديته. وانه لم يكن معدوما اصلا بل لم يزول ولا يزال والحوادث باسرها - 00:50:18
مستندة عندهم الى اسباب ووسائل اقتضت ايجادها يسمونها العقول والنفوس. طبعا هذا النوع من الشرك شرك التعطيل. وما رب
العالمين يعطلي رب العالمين عن اه ان يكون له خلق ورزق وملك هذا على قول بعض المفسرين - 00:50:39

وبعض المفسرين يقول ان قوله وما رب العالمين اي ما هي صفاتة فعل القول الاول يكون من نوع شرك التعطيل وعلى القول الثاني
يكون من نوع شرك الاسماء والصفات واما الفلسفه القائلين يقدم العالم او القائلين بما نحن في عصرنا اليوم يسمونه قدم المادة - 00:50:57

يقول المادة اه ازليه القول بان المادة ازليه هذا قول الفلسفه وهو معنى قولهم بقدم العالم وانها لا تزال تتشكل وتتغير في اشكالها.
واما جزيئاتها فهي المادة وهي الاساسية التي لم تزل ولا تزال ولا - 00:51:20

بداية لها ولا نهاية لها. هذا قول الفلسفه وينوا قوله مع هذا على قولهم ان المادة لا تفني ولا تستحدث طبعا لا تفني ولا
تستحدث هذا الكلام صحيح بل استدلال به غلط - 00:51:40

الكلام صحيح والاستدلال به خطأ المادة لا تفني لاننا لسنا نحن الذين خلقنا فلا نقدر على افائه من يفنيها الذي خلقها والمادة لا
تستحدث لاننا لسنا خالقين. الخالق هو الذي يحدث المادة - 00:51:57

وانما نحن صانعون نشكل ناخد الحديد نسوى منه اشكال والوان ناخد الطين نسوى منه اشكال والوان ناخد الخشب ونسوى منه
اشكال والوان ناخد الموجودة هيdroجين اكسجين نسوى منه اشكال والوان فيزيائيا كيميائيا ظاهريا باطنيا ايا كان نحن ليس لنا
فعل الا - 00:52:15

تصنيع اما الايجاد فهو فعل الرب تبارك وتعالى نعم قال ومن هذا شرك طائفة طائفة اهل وحدة الوجود
كابن عربي وابي سبعين والعفيف التلمساني وابي الفارغ ونحوه من الملاحدة الذين كسموا الالحاد حلية الاسلام ومزجوه بشيء من
الحق حتى راج امرهم على خفافيش - 00:52:35

البصائر ماذا ما هو شرك وحدة الوجود؟ وحدة الوجود انتبه هناك ثلاث طوائف عندنا. عندنا الاتحادية وعندها الحلولية وعندها الوحدة
الوجود ثلاثة طوائف الاتحادية يشبهون النصارى الذين يقولون ان جزء من الله حل فيه الناسوت العيسوي - 00:53:01
فحل اللاهوت في الناسوت فصار ابن الله الاتحادية يقولون ان جزء من الله حل في الشيخ فلان وفي النبي فلان وفي الولي فلان
صار هو جزءا الها و هذا موجود الان لو فتشت في كثير من الفرق يعتقدون ان شيخهم فيه شيء من ذات الله عيادة بالله - 00:53:22

هذا الاتحادية واما اهل الطائفة الثانية اللي اهله وحدة الوجود او قلنا الاول ايش الاتحادية الثاني الحلولية الثالث اهل وحدة
الوجود. الحلولية يقولون ان هناك شيئا خالق ومخلوق ثم حل الخالق في المخلوق كلا فلا ينفصل. او حل المخلوق في الخالق كلا فلا
ينفصل - 00:53:45

اذا هم يثبتون في البداية وجودين وجودا للخالق وجودا للمخلوق وهذا قول بعض الفلسفه القول الثالث هو قول ابن عربي وابن
سبعين والعفيف التلمساني وابن الفضل هم يكفرون الاتحادية ويكفرون اهل طائفة - 00:54:19

الحلولية فيظن من لاعلم عنده من خفافيش البصر انه هذولا موحدين شوفوا لا هم ليش يكفرونهم يقولون انتوا شلون تثبتون شيئا
في الاصل؟ في الاصل ما يوجد شيئا. في الاصل لا يوجد الا شيء واحد - 00:54:37

وهو الله يعني هو نفس قول الفلسفه الذين قالوا ما يوجد الا المادة. المادة تتشكل باي صورة فهي المادة. لكن هم قالوا وسموا شركا

مادة وهذول يسمون شركهم الله عيادا بالله. لبسوا الشرك - 00:54:55

الفلسي بلباس الاسلام. يقولون لا يوجد اصلا شيئا. في الاصل لا يوجد الا شيء واحد وهو الله طيب وهذه المظاهر؟ قالوا هذه المظاهر الالوهية. مظاهر الربوبية. مظاهر وجود الرب حتى قال قائلهم ما الكلب والخنزير الا الهنا - 00:55:14

هذا قوله هذا قوله ابن عربي ان قلت رب قلت عبد وان قلت عبد قلت رب ليت شعري من المعبد هذا قوله ولذلك يذكر عن ابي يزيد البسطامي انه خرج على الناس يوم الجمعة وقال ما في الجبة الا الله - 00:55:35

طيب هذا كلام خطير كيف بعد ذلك يقال لها هؤلاء يعني نياتهم طيبة وكذا نياتهم طيبة وش دراك نياتهم طيبة مطلع على الغيوب انت انسان يقول هذا الكفر وهذا الشرك تدخل انت في نياتهم ما لك علاقة في نياتهم - 00:55:59

اذا لم يكن هذا كفرا وشرك ابدا هو الكفر والشرك نعم احسن الله اليكم قال ومن هذا شرك من عطل اسماء الرب واصابه من غلة الجهمية والقرامطة. قال النوع الثاني شرك من جعل معه الها اخر ولم يعطل - 00:56:19

اسمائه وصفاته ربوبيته كشرك النصارى الذين جعلوه ثالث ثلاثة وشرك المجنوس القائلين باسناد حوادث الخير الى نور وحوادث الشر الى الظلمة. ومن هذا شرك كثير من يشرك بالكواكب العلويات و يجعلها مدبرة لامر هذا العالم. كما هو مذهب مشركي - 00:56:34

وغيرهم قلت ويلتحق به من وجه شرك غلة عباد القبور الذين يزعمون ان ارواح الاولياء تتصرف بعد الموت الحاجات فيقضون الحاجات ويفرجون الكربارات وينصرون من دعاهم ويحفظون من التجأ اليهم ولا ذبح ما هم. فان هذه - 00:56:54

من خصائص الربوبية كما ذكره بعضهم في هذا النوع. هم يقولون الخالق هو الله الرازق هو الله المالك هو الله طيب بعدين شلون تلتجي للشيخ؟ قال لا الشيخ عنده تصرف باذن الله - 00:57:14

هذا مثل اللي يقول فيه خالق باذن الله. شو الفرق يلا بينوا لي الفرق ما الفرق بين من يقول هناك معبد مع الله باذن الله وبين من يقول هناك من يتصرف في الكون باذن الله ما في فرق - 00:57:27

اذا اذا كان قول الرجل ان الشيوخ والابلية والانبياء والصالحين يتصرفون في الكون باذن الله اقطاب واغوات. اسماء او سموها من عند انفسهم ان هي الا اسماء سميتوها انت واباؤكم ما انزل الله بها من سلطان - 00:57:43

يقولون يتصرفون باذن الله قالها حنا نقول باذن الله ما نقول بدون اذن الله ها طيب نسألكم الان سؤال ان اذا الله عز وجل اذا جاء انسان وقال الله اذن لنا ان نعبد فلان وفلان ايش يقولون - 00:58:00

اذا يوجد خالق مع الله باذن الله يا اخوان الامر خطير ترى والله خطير انا والله احاول اني ما اعلق بس من من نظري الى الواقع شيء يحرق القلب ان الناس ابليس واعوانه من شياطين الانس والجن يسوغون للناس الشرك باسم التوحيد - 00:58:15

وينشرون الشرك بين المسلمين باسم تعظيم الاولياء والصالحين. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله القسم الثاني الشرك في توحيد الاسماء والصفات وهو اسهل مما قبله وهو نوعان احدهما تشبيه الخالق بالخلق كمن - 00:58:37

يقول يد كيدي وسمع كسمعي وبصر كبصري واستواء كاستواء كاستوائي وهو شرك مشبهة. الثاني اشتقاء اسماء للاله الباطلة من اسماء الله الحق قال الله تعالى والله الاسماء الحسنى فدعوه بها وذرروا الذين يلحدون - 00:58:54

في اسمائه سيجرون ما كانوا يعملون. قال ابن عباس يلحدون في اسمائه ان يشركون وعنه سموا اللات من والعزى من العزيز ومنات من المنان نعم قال رحمة الله تعالى القسم الثالث والشرك في توحيد الالهية والعبادة قال القرطبي رحمة الله اصل الشرك المحرم اعتقاد وشريك الله تعالى في الالهية - 00:59:14

وهو الشرك الاعظم وهو شرك الجاهلية ويليه بالرتبة اعتقاد شريك الله تعالى في الفعل. وهو قول من قال ان موجودا ما غير الله تعالى يستغل بامداد فعل وايجاده. وان لم يعتقد كونه لها هذا كلام القرطبي. بعدين يقول لك ابن تيمية هو اللي قسم التوحيد - 00:59:39

طيب هذا قرطبي يقول هناك شرك في الالهية هناك شرك في الفعل وهو الربوبية نعم قال وهو نوعان احدهما ان يجعل الله ندا يدعوه

كما يدعوا الله ويسأله الشفاعة كما يسأل الله ويرجوه كما يرجو الله ويحبه كما يحب - 00:59:59

الله ويخشأه كما يخشى الله. وبالجملة فهو ان يجعل لله ندا يعبده كما يعبد الله وهذا هو الشرك الاكبر. وهو الذي قال الله فيه اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وقال ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت - 01:00:17

وقال تعالى ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء رفعاونا عند الله بما لا يعلم في السماوات ولا في الارض سبحانه وتعالى عما يشركون. وقال تعالى الله الذي خلق السماوات والارض وما بينهما في - 01:00:37

في ستة ايام ثم استوى على العرش. ما لكم من دونه من ولی ولا شفيع افلا تتذكرون. والآيات في التهذيب عن هذا الشرك وبيان بطلانه كثيرة جدا. بل ان الله ما انزل القرآن - 01:01:07

الا لبيان بطلان هذا النوع من الشرك لانه الواقع الاكثر والسلامة من هذا النوع من الشرك متضمنة للسلامة من الشرك في الربوبية ومتضمنة للسلامة من الشرك في هاي والصفات. نعم - 01:01:27

قال رحمه الله تعالى الثاني الشرك الاصغر كيسير الرياء والتصنعن للمخلوق وعدم الاخلاص لله تعالى في العبادة بل يعمل لحظة ولطلب

الدنيا تارة ولطلب المنزلة والجاه عند الخلق تارة فللله من عمله نصيب ولغيره منه نصيب. اسأل الله جل وعلا - 01:01:45

ان يخلص اعمالنا واعمالكم. نعم قال ويتابع هذا النوع الشرك بالله بالالفاظ كالحلف بغير الله وقولوا ما شاء الله وشئت وما لي الا الله وانت وانت وانا في حسب وانا في - 01:02:05

بسم الله وحسبك ونحوه وقد يكون ذلك شركا اكبر بحسب حال قائله ومقصده. هذا حاصن كلام ابن القيم وغيره. وقد المصنف رحمه الله بيان جنس العبادة التي يجب اخلاصها لله بالتنبيه على بعض انواعها وبيان ما يضادها من الشرك بالله تعالى في

العبادات - 01:02:18

والالفاظ كما سيمر بك ان شاء الله تعالى مفصلا في هذا الكتاب فالله تعالى يرحمه ويرضى عنه. امين. امين. فان قلت فان قلت هلا

اتي المصنف رحمه الله تعالى بخطبة تنبه عن مقصوده كما صنع غيره قيل كأنه والله اعلم اكتفى بدالة الترجمة - 01:02:38

على مقصوده فانه صدره بقوله كتاب التوحيد. وبالآيات التي ذكرها وما يتبعها مما يدل على مقصوده فكأنه قال جمع انواع توحيد الالهية التي وقع اكثرا الناس للاشراك فيها وهم لا يشعرون وبيان شيء مما يضاد ذلك من انواع الشرك - 01:02:58

فاكتفى بالتلویح عن التصریح والالف واللام في التوحيد للعهد الذهني يعني المقصود هو كتاب التوحيد اي كتاب توحيد العبادة كتاب توحيد العبادة. ولما قال البخاري كتاب التوحيد كان مقصوده كتاب توحيد الاسماء والصفات - 01:03:18

اه نقف على هذا وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. وسبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت

استغفرلك واتوب اليك - 01:03:35